

القسم على وقوع البعث في فواتح السور

محمد علي العمري

هذه الشذرة برعاية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بتفسير تذكرة السلام عليكم فرغت من الحديث عن فواتح سور الثناء والنداء والدعاء والامر والخبر والشرط والاستفهام وبدأت الحديث عن فواتح القسم فحدثتكم عن فاتحة الصافات التي اقسم الله تعالى فيها على وحدانيته وفاتحتي النجم والضحي التي اقسم الله تعالى - [00:00:00](#)

فيها على صدق رسالة رسوله صلى الله عليه وسلم. وسأحدثكم في هذه الشذرة عن فواتح السور التي اقسم الله تعالى فيها على وقوع البعث في قوله جل وعلا والذاريات ذروة والطور والمرسلات عرفا والنازعات غرقا - [00:00:27](#)

والسماوات ذات البروج والسماوات والطارق والفجر والشمس وضحاها. وسأكتفي في حديثي عن هذه الفواتح بمسألة المسألة الاولى ان اهل التأويل اختلفوا في تفسير هذه الفواتح فالذاريات فيها اقوال هي الرياح الملائكة الكواكب - [00:00:47](#)

والطور فيه اقوال هي كل جبل عظيم. طور سيناء الطور الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام عند من جعله غير طور سيناء والمرسلات فيها اقوال هي الملائكة الرياح ايات القرآن الانبياء نوازع النفس الى التوبة - [00:01:07](#)

وعرف فيها اقوال هي عرف الخيل والمعنى والمرسلات متتابعة كشعر العرف. او العرف الذي هو ضد النكرة اي المعروف والنازعات فيها اقوال هي الملائكة النجوم الارواح الخيل الغزاة الاقواس الوحوش وغرقى فيها اقوال هي الاغراق وهو بلوغ الغاية من قولهم اغرق في الشيء اذا بلغ الغاية فيه - [00:01:27](#)

الغروب الغياب الغرق. والبروج في قوله تعالى والسماوات ذات البروج فيها اقوال هي منازل الشمس منازل القمر الكواكب العظام قصور عظام في السماء. والطارق في قوله سبحانه والسماوات والطارق فيه اقوال - [00:01:57](#)

هي النجوم عموما نجم معين معروف الشهب الثاقبة والفجر فيه اقوال هي اول النهار صلاة فجر فجر يوم النحر فجر اول ايام ذي الحجة فجر اول ايام محرم شهر محرم لانه فجر العام - [00:02:17](#)

العيون التي تنفجر بالماء. والضحي في قوله تعالى والشمس وضحاها فيه اقوال هي ضوء الشمس حرارة النهار كله. المسألة الثانية ان التأمل والتدبر فيما اقسم الله تعالى به من مخلوقاته في هذه الفواتح وربطها بالمقسم عليه وهو وقوع - [00:02:37](#)

والحشر تظهر معه معان عظيمة من احكام هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم الحميد ومن ذلك ان يوم البعث والجزاء حق ابلج واطح وظوح الشمس والنهار والضحى والبروج والنجوم - [00:03:02](#)

ثابت ثبات الجبال العظيمة الراسية الراسخة. ولذلك اقسم الله عليه بالطور وبالشمس وضحاها ببروج السماء ونجومها وشهوبها ان يوم البعث والجزاء مطبق على الناس طارق لهم غاش هم كغشيان السماء للارض ولذلك اقسم الله على وقوعه بالسماء في فاتحتي البروج والطارق ان من لوازم يوم - [00:03:22](#)

هلاك كل مخلوق في هذه الدنيا. فالموت اول منازل الآخرة. ولذلك اقسم الله تعالى عليه بفئة من ملائكته هي النازعات التي تنزع نفوس المكذبين بيوم الدين. نزعا شديدا تغرق فيه فتبلغ المدى والغاية - [00:03:52](#)

في الشدة والعنف ان يوم البعث يبدأ بالنفخ في الصور نفخة الصعقة ثم النفخ فيه نفخة القيام والنظر في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:04:12](#)

ولذلك اقسم الله بالرياح الذاريات ذروة والمرسلات عرفا التي تبدأ بها رحلة حياة الارض حين الله نواقح فتحمل السحاب الثقيل وتجري بها في يسر وسهولة حتى تبلغ البلد الميت الذي تعرفه - [00:04:32](#)

الذي قسم الله رزقه فيها فتحييه بالغيث. فحياة الارض في الدنيا تبدأ بالنفخ وخلق ادم وعيسى عليهما السلام كان بالنفخ والبعث يوم القيامة يكون بالنفخ تقبل الله صيامكم وقيامكم وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين - [00:04:52](#)